

21. محمد الهادي لعروق (1984): مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، ص 89.
22. محمد الهادي لعروق، مرجع سابق ص 96.
23. مزهود الصادق (1986): أزمة السكن في مدينة قسنطينة - رسالة ماجستير - جامعة قسنطينة 1986، ص 104.
24. محمد الهادي لعروق - مرجع سابق، ص 292.
25. محمد عمارة (1980): التراث في ضوء العقل - دار الوحدة - القاهرة، ص ص 6 - 13.
26. ساطع محلي (1985): المجلة الجغرافية السورية، شباط 1985 - ص ص 42 - 73.
27. محمد العبد الله النويصر (1991): مجلة جامعة الملك سعود - مجلة العمارة والتخطيط، الرياض ص 51.
28. Elizabeth Fabry (1980): Algérie 1980 les Conditions du Projet I.A.U.C.

* * *

التأثير الاجتماعي للاقتصادي لجيب ولاية مدحاء العمانى

في أراضي دولة الإمارات

د. مصطفى محمد البغدادى*

مقدمة :

تعد سلطنة عمان من الدول ذات الشكل المجزأ لأنها تتكون من أربع مناطق منفصلة عن بعضها البعض وهى:

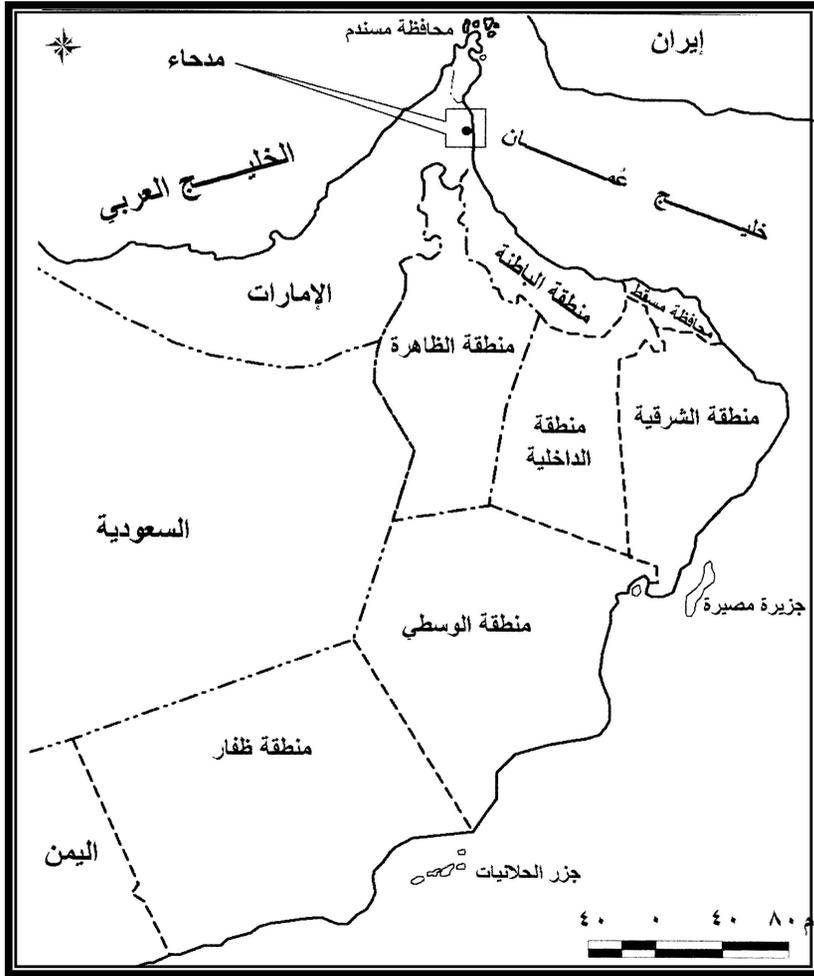
1. محافظة مسندم: تقع فى أقصى الشمال الشرقى لدولة الإمارات أى يفصلها عن بقية أجزاء السلطنة جزء من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، وهى بهذا تطل على مضيق هرمز من الشمال وعلى خليج عمان من الشرق بينما يحدها غرباً وجنوباً دولة الإمارات.
2. ولاية مدحاء : وهى ولاية عمانية داخل الأراضي الإماراتية.
3. باقى مناطق سلطنة عمان الممتدة من الحدود الشمالية لمنطقة الباطنة شمالاً حتى بحر العرب جنوباً وتشترك حدودها الشمالية مع دولة الإمارات كما تشترك حدودها الغربية مع المملكة العربية السعودية والحدود الجنوبية الغربية مع دولة اليمن .

4. مجموعة الجزر العمانية المنتشرة في كل من مضيق هرمز وخليج عمان وبحر العرب (مصطفى البغدادى، 2004، ص ص 270-331).

وتقسم السلطنة إدارياً إلى ثلاث محافظات، وخمس مناطق، والمحافظات هي: مسندم ومسقط وظفار، أما المناطق فقد تضم الباطنة والظاهرة والداخلية والشرقية والوسطى. وتقسم كل من المحافظات والمناطق - داخلياً - إلى ولايات بلغ عددها (59 ولاية حتى عام 2007).

وتعد ولاية مدحاء - محور الدراسة - إحدى ولايات محافظة مسندم شكل (1) وصورة (1)، وكانت حتى عام 1979 نيابة تابعة لولاية شناص الواقعة شمال منطقة الباطنة.

* أستاذ مساعد ورئيس قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة عين شمس.



شكل (1) : موقع ولاية مدحاء بالنسبة لدولتي سلطنة عمان والإمارات العربية.

شكل (2) : موقع ولاية مدحاء بالنسبة لمحافظة مسندم.

وقد تناول الباحث دراسة الموضوع للأسباب الآتية:

1. أن جميع الخرائط العمانية يكتب عليها : " هذه الخريطة ليست مرجعاً بالنسبة للحدود الدولية السياسية، أو هذه الخريطة لا يعتمد عليها من ناحية الحدود السياسية".
"This map is not authority for international boundaries"
وهو ما حفز الفضول لمعرفة أسباب ذلك.
2. استقرار وضع الحدود أو تعليقها على الوضع الراهن.
3. عمل الباحث في أكثر من كلية في سلطنة عمان وتفاعل مع البيئة العمانية، ونشر العديد من الأبحاث الخاصة بعمان، كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالتنمية في السلطنة.
4. الاعتماد على بعض طلاب ولاية مدحاء الذين يدرسون في كلية التربية بالرسناق وكلية الآداب جامعة السلطان قابوس وذلك لتطبيق استمارة استبيان عليهم بهدف قياس مدى انعكاس وضع مدحاء كمقتطع عماني في أراضى إماراتية على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والحضرية، وأهم المشكلات التي تقابلهم .
5. الدعم العلمى الذى حصل عليه الباحث من أحد شيوخ مدحاء وهو الشيخ محمد المدحاني في شكل مخطوطات من تأليفه في مجال آثار وتاريخ وبيئة مدحاء .
6. سهولة إجراءات السفر لزيارة المناطق العمانية الواقعة خلف منافذ الحدود ومنها مدحاء، وهو ما شجع القيام بالمقابلات الشخصية والدراسة الميدانية للمنطقة .

ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الشكل المجزأ لسلطنة عمان ثم اختبار منطقة من مناطقها المنفصلة - مكانياً - عنها وهي ولاية مدحاء، وتحليلها جغرافياً وتاريخياً والتعرف على أسباب وجودها كمقتطع عماني ومكتنف داخل دولة الإمارات ثم دراسة النتائج المترتبة على هذا الوضع غير الطبيعي. وسوف يتم تقسيم البحث إلى الموضوعات الآتية :

مقدمة:

أولاً : الملامح الجغرافية لولاية مدحاء.

(الموقع - السطح - السكان - الأنشطة الاقتصادية)

ثانياً : مدحاء وتطور الخريطة السياسية لسلطنة عمان.

- 1- انقسام وتفتت منطقة الساحل العماني (ساحل الصلح أو الساحل المتصلح).
- 2- مظاهر الشذوذ السياسى فى الخريطة السياسة للساحل العماني.
- 3- الغزوات التى تعرضت لها مدحاء.
- 4- ظهور مدحاء على الخريطة الإماراتية.
- 5- ترسيم الحدود بين الدولتين عام 1999.

ثالثاً : الاهتمام العماني بالتنمية الحضرية لمدحاء.

رابعاً : قوى جذب سكان ولاية مدحاء نحو دولة الإمارات، ونتائجها.

خاتمة : النتائج والتوصيات.

أولاً : الملامح الجغرافية لولاية مدحاء :

(1) موقع ولاية مدحاء :

توجد على خريطة العالم بعض مظاهر الشذوذ السياسى ترتبط بالموقع بالنسبة للدول المجاورة ومنها وقوع دولة أو أجزاء منها فى دولة أخرى، ويطلق على المنطقة التابعة لإحدى الدول وتقع فى دولة أخرى اسم المكتنف وهى مقتطع Exclave بالنسبة للأولى ومكتنف Enclave بالنسبة للثانية وهذه المناطق فى العادة صغيرة جداً وقليلة السكان وتعيش فى ظل الضغوط التى تمارسها الدولة التى تكتنفها. والمكتنفات اليوم دليل على النظام السياسى القديم وتعتبر القلة الباقية بمثابة أخطاء فى التسلسل التاريخى للأحداث التى مرت بمناطقها.

وتسبب المكتنفات صعوبات لكل من الدول الأم والمضيفة على حد السواء وتستلزم عقد معاهدات بخصوص الاتصال بها وإراداتها (محمد الديب، 1989، ص ص 164-166) وتعتبر ولاية مدحاء مقتطعاً عمانياً ومكتنفاً فى الإمارات العربية، ووفقاً لتقسيم روبنسون Robinson للمكتنفات فهى مكتنف عادى لأنها تتفصل عن سلطنة عمان وأيضاً عن محافظة مسندم التابعة لها، وتحيط بها من جميع الجهات دولة الإمارات.

وتقع هذه الولاية عند تقاطع دائرة العرض 17° 25 شمالاً مع خط الطول 18° 56 شرقاً، وتبعد عن خليج عمان بمسافة خمسة كيلومترات فقط ومع ذلك تعد مدحاء منطقة حبيسة لأن مسافة الخمس كيلو مترات التى تفصلها عن الخليج تتبع دوله الإمارات، وهناك طريق يفصل مدحاء عن إمارة الفجيرة، وآخر يفصلها عن الشارقة، وتمثل هذه الطرق حدوداً سياسية بينها وبين الإمارات، وهناك بعض القرى الإماراتية مثل قدفاء وعقير ومريح تكاد تلتصق بحدود ولاية مدحاء، والأكثر من ذلك هو وقوع بعض الأراضى التابعة لدولة الإمارات داخل ولاية مدحاء نفسها مما يوضح تداخلاً بين حدود مدحاء والإمارات (الأطلس الاجتماعى الاقتصادى للسلطنة 1996، ص 109).

وتقع مدحاء الى الشرق من مدن : أم القيوين وعجمان ودبى والشارقة بمسافات تبلغ على التوالى : 86 كم - 93 كم - 82 كم - 80 كم، كما تقع جنوب شرق مدينة رأس الخيمة بمسافة 81 كم، وشمال غرب مدينة الفجيرة بمسافة 23 كم، وتقع جنوب غرب خورفكان التابعة لإمارة الشارقة بمسافة عشرة كيلومترات (Map of the Sultanat of Oman, Scale 1 : 300.000, 1997).

على الرغم من اقتراب المسافات بين مدحاء ومعظم المدن الإماراتية، والتصاق حدودها السياسية مع إمارة الفجيرة والشارقة ورأس الخيمة إلا أن المسافات بينها وبين المدن العمانية تعتبر طويلة فاقت الألف كم كما هو الحال لمدن : (مرياط - طاقة - ريوث - صلالة)، وتبعد بمسافة تتراوح بين 500 - 600 كم عن كل من مدن : عبرى - صور - هيماء. كما تبعد عن العاصمة العمانية بمسافة 322 كم (جدول 1).

وترتب على اقتراب مدحاء من الإمارات وبعدها عن الأراضى العمانية نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية كما سيأتى ذكرها.

جدول (1) : المسافة بالكـم بين مدحاء وأهم المدن العمانية (6).

المسافة الى مدحاء	المدينة	المسافة إلى مدحاء	المدينة
322	مسقط	1169	مرباط
313	نزوى	1129	طاقا
276	السيب	1120	ريسوت
255	الرساق	1100	صلالة
248	بركاء	618	هيما
193	بخا	587	صور
180	عبرى	503	عبرى
165	خصب	404	قريات
155	الخابورة	349	اذكى
100	صحار	342	سمائل

المصدر: الأطلس الاجتماعي الاقتصادي للسلطنة، 1996.

وقد بلغت مساحة مدحاء 75.1 كم² بما يمثل 4.5% من مساحة محافظة مسندم يسكنها نحو 2260 نسمة وفقاً لتعداد 2003 يعيشون في احدى عشرة قرية أكبرها مدحاء (مركز الولاية) (التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، سلطنة عمان 2003)، ورغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها إلا أنها ذات أهمية تاريخية وحضارية فهي فضلاً عن كونها منطقة عبور لإمارات الشارقة ورأس الخيمة والفجيرة فهي أيضاً بمثابة بيئة حضارية ومتحف طبيعي إذ تضم أراضيها الكثير من الأحجار القديمة المرسوم عليها بعض النقوش والأشكال التي تعود إلى ما قبل الإسلام كما توجد بها بعض الأبراج و الحصون القديمة فوق قمم الجبال في كل من مدحاء وحجر بنى حميد وسعد والغونة. وتشتهر أيضاً بوجود ما يعرف بمخازن الجهل وهي عبارة عن مخازن سرية يتم بنائها تحت سطح الأرض اتخذها الإنسان القديم مأوى له بعيداً عن عيون الأعداء أثناء غارات القبائل، وقد عثر في هذه المخازن على أسلحة بدائية مثل السهام والحرايب والأدوات الحجرية خاصة في المناطق الحوامي والداير وطوى خالد وعرجاء وأم النار (محمد المدحاني: نظرات على معالم مدحاء التاريخية - مخطوط - 1988) (صورة 2).

(2) السطح :

لا يشعر الإنسان بفرق تضاريسى بين مدحاء والمناطق الإماراتية المحيطة بها حيث تمتد الجبال والأودية دون تفرقة بين مدحاء والإمارات فوادي مدحاء بطول 20 كم يعبر الحدود الشرقية لمدحاء ويدخل أراضي إمارة الفجيرة ليصب في خليج عمان، وتمتد الجبال على جوانب هذا الوادي من الشمال : جبل الجرادية وجبل دفتة، ومن الجنوب جبل ثيب وجبل حلف، ويعد جبل دفتة أكثرهم ارتفاعاً (983م) ، وقد إشتق اسم مدحاء من اسم هذا الوادي (خريطة مدحاء مقياس 1: 100.000 لوحة : NG40 - 10E ، 1994).

أما الجبال المليئة بالكهوف والمغارات فقد ساعدت على توافر مياه الأمطار والسيول وانتشار العيون المائية وبناء الأفلاج التي يعتمد عليها في ري البساتين، وتتداخل التكوينات الرسوبية والنارية والمتحولة حيث توجد القواقع في تكوينات قمع بعض الجبال كما يوجد الجرانيت والبازلت بالإضافة الى الرخام و تشتهر به منطقة حجر بني حميد (1 Geological Map of Musandam & Mudha , Scale 1 : 250.000 , 1992).

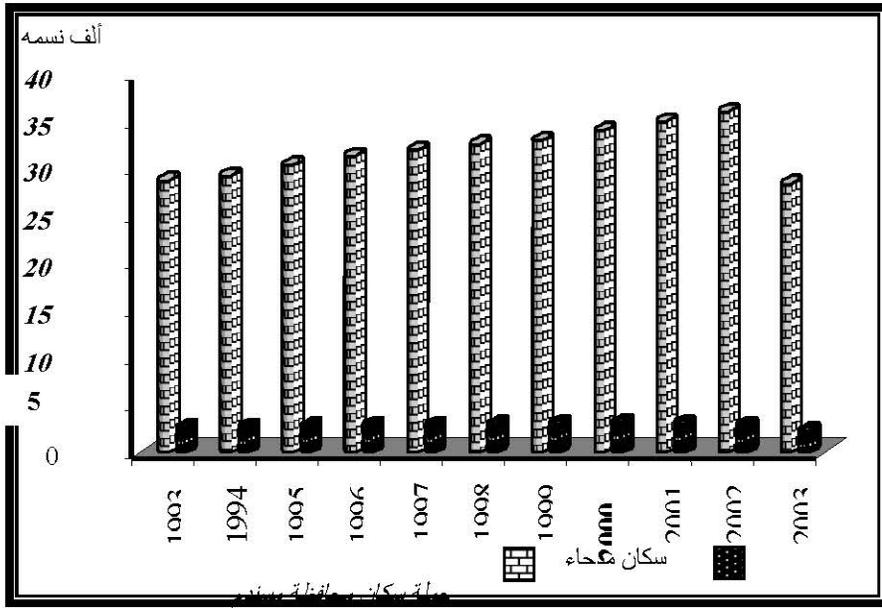
3) سكان مدحاء :

بلغ عدد سكان ولاية مدحاء 2260 نسمة وفقا لتعداد 2003 وهو يعادل 0.1% فقط من سكان سلطنة عمان، وتشير أرقام الكتاب الاحصائي السنوي للسلطنة (جدول 2) إلى الزيادة السنوية لعدد سكان مدحاء منذ التعداد الأول للسكان عام 1993 حتى عام 2000 حيث بلغ عددهم 3081 نسمة، ومنذ عام 2001 بدأ الانخفاض التدريجي في عددهم بسبب نزوح نحو 1/3 عدد السكان إلى دولة الإمارات لأسباب اقتصادية واجتماعية كما سيأتى ذكره، وقد بلغت نسبة التغير السكاني للفترة (1993-2003) والتي بلغت 13% (شكل 3).

جدول (2) : التطور العددي والنسبي لسكان ولاية مدحاء مقارنة بسكان محافظة مسندم (1993-2003).

البيان	سكان مدحاء	% من سكان محافظة مسندم	جملة سكان محافظة مسندم
1993	2601	9	28727
1994	2636	9	29176
1995	2730	9	30362
1996	2813	9	31333
1997	2861	9	31917
1998	2950	9	32576
1999	2989	9	32965
2000	3081	9	34007
2001	3003	8.6	35000
2002	2840	7.8	36001
2003	2260	8	28378

المصدر: الكتاب الاحصائي السنوي لسلطنة عمان، للسنوات (1993-2003)، والنسب من حساب الباحث.



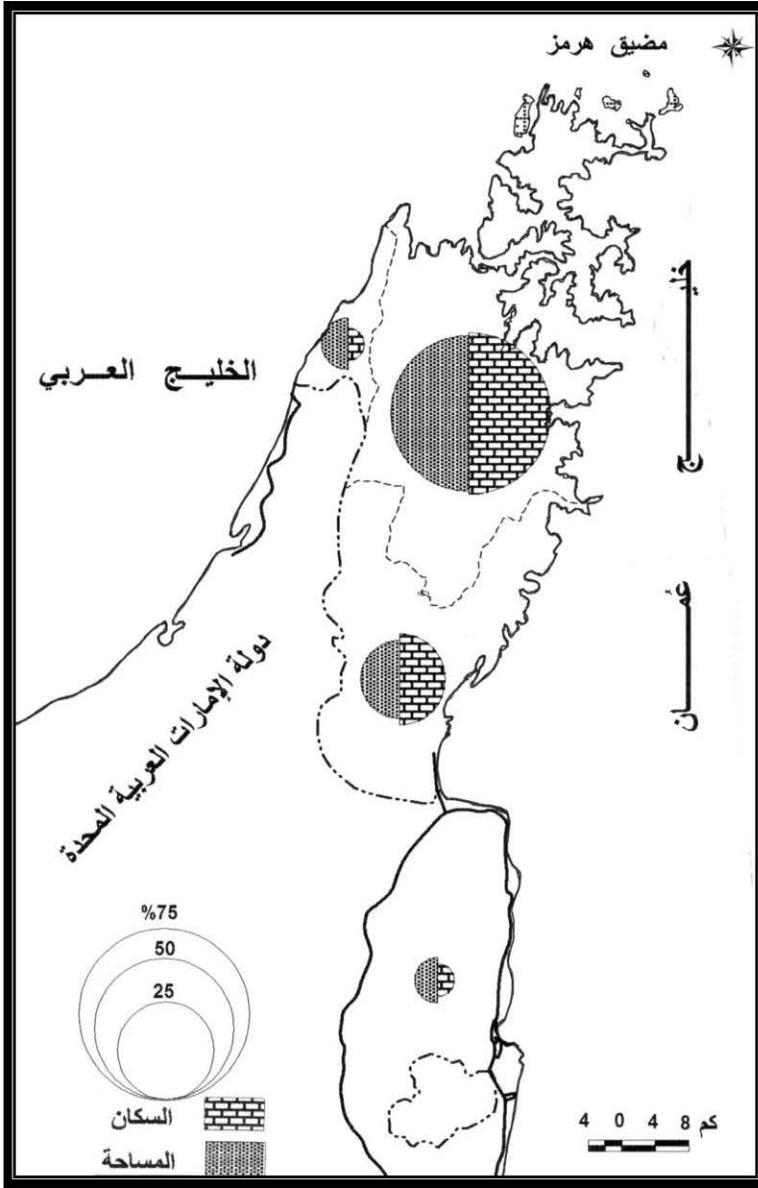
المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي لسلطنة عمان للسنوات 1993م - 2003م، والنسب من حساب الباحث.

شكل (3) : التطور العددي لسكان ولاية مدحاء مقارنة بسكان محافظة مسندم

في السنوات (1993م - 2003م).

وتحتل مدحاء الترتيب الرابع سكانيا بين ولايات محافظة مسندم : خصب - دبا البيعة - بخا -

مدحاء ونسبهم على التوالي هي : 62% - 20% - 10% - 8% (شكل 4).



شكل (4) : التوزيع النسبي للسكان والمساحة بولاية محافظة مسندم عام 2003م.

ويوضح جدول (3) أن مساحة مدحاء بلغت 75.1 كم²، وهو يعادل 4.5% من جملة مساحة مسندم، واحتلت بذلك الترتيب الثالث بعد ولاية خصب ودبا البيعة، وبلغت الكثافة السكانية الحسابية في مدحاء 30.1 ن/كم²، ويرجع انخفاضها إلى الطبيعة الجبلية للولاية والتي تحتل الجانب الأكبر من مساحة الولاية.

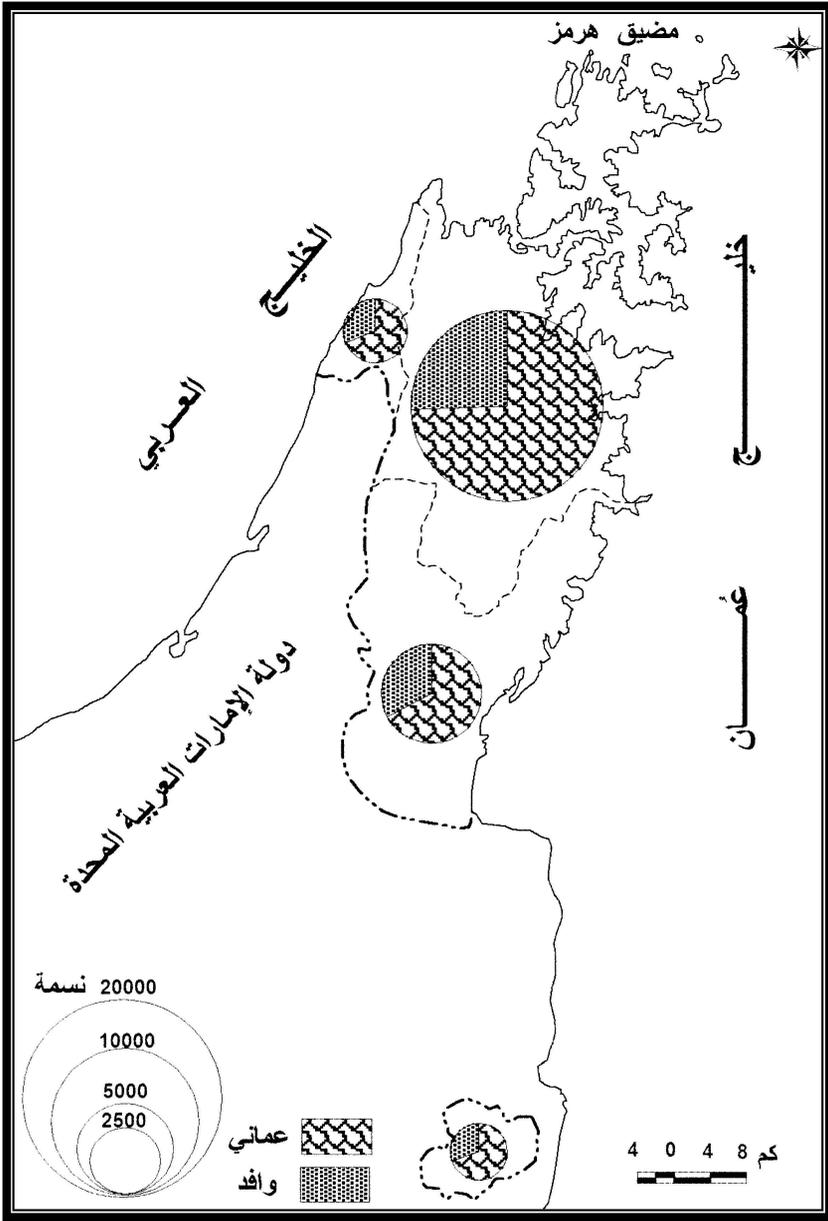
ورغم نزوح أعداد كبيرة من سكان مدحاء للعمل في دولة الإمارات إلا أن غالبية السكان الباقين في مدحاء يعتمدون في أنشطتهم على عمالة وافدة من الخارج بلغت نسبتها ما يمثل 31% من جملة

سكان مدحاء (شكل 5)، معظمهم من الهند وبنجلاديش وباكستان وسيريلانكا والفلبين، وتبلغ نسبة الذكورة بين هذه العمالة 74% على حين تبلغ نسبة الذكور بين العمانيين 52% كما تبلغ 58.8% لإجمالي السكان، وبناء على ذلك بلغت نسبة النوع بين العمالة الوافدة 283.8 ذكرا / 100 انثى، وتبلغ هذه النسبة للسكان العمانيين فقط 108.3 ، وإجمالي السكان 143.

جدول (3) : السكان - حسب الجنسية - والمساحة في ولاية مدحاء
مقارنة بولايات محافظة مسندم عام 2003م.

المساحة		السكان						الولاية
%	كم ²	جملة السكان		وافد		عماني		
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	
66	1119.6	62	17702	26	4605	74	13097	خصب
3.8	65.2	10	2865	31	893	69	1972	بخا
25.7	435.6	20	5551	33	1850	67	3701	دبا البيعة
4.5	75.1	8	2260	31	706	69	1554	مدحاء
100	169.55	100	28378	28	8054	72	20324	محافظة مسندم

المصدر: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت عام 2003 سلطنة عمان، يناير 2005. النسب من حساب الباحث.



شكل (5) : التوزيع العددي للسكان بولايات محافظة مسندم عام 2003م.

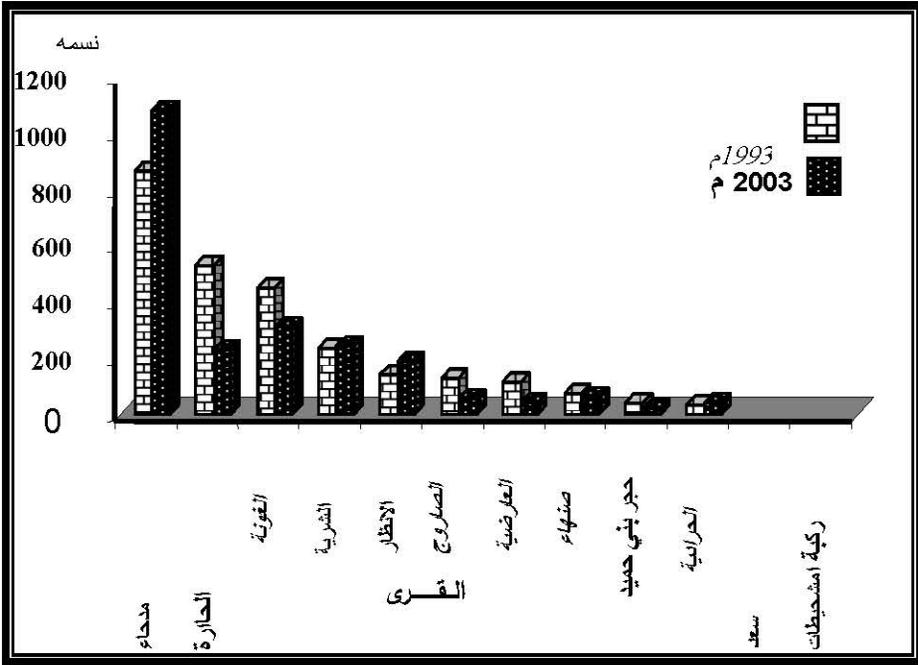
جدول (4) : نسبة التغير في حجم ولاية مدحاء - حسب القرى - للفترة (1993-2003).

نسبة التغير	2003		1993		
	%	عدد السكان	%	عدد السكان	التجمع السكاني
25.3					مدحاء (مركز الولاية)
57-	47.9	1082	33	863	الحارة
31.3-	10	227	20.3	528	الغونة
2.1	13.6	307	17.2	447	الشربية
30.9	10.7	242	9	237	الأنطار
57.9-	8.2	186	5.5	142	الصاروج
63.7-	2.3	53	5	126	العارضية
19.1-	2	42	4.5	116	صهناء
50-	2.6	59	3	73	حجر بنى حميد
29	0.8	19	1.5	38	الجرادية
.	1.8	40	1	31	سعد
.	ركبة أمشحيطات
13.1 -	100	2260	100	2601	اجمالي ولاية مدحاء

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، التجمعات السكانية والأودية والجيال حسب نتائج تعداد 2003 (C.D) - النسب من حساب الباحث.

ويوضح جدول (4) توزيع سكان ولاية مدحاء على إحدى عشر قرية أكبرها مدحاء (مركز الولاية) التي بلغ عدد سكانها 1082 نسمة، عام 2003 وهو يعادل نصف حجم الولاية تقريبا (48% من سكان ولاية مدحاء) يليها على التوالي قرى: الغونة - الشربية - الحارة - الأنطار - صهناء - الصاروج - العارضية - الجردية - حجر بنى حميد - ركبة أمشحيطات ونسبهم على التوالي هي: 47.9 - 20.3 - 17.2 - 10.7 - 8.2 - 5.5 - 4.5 - 3 - 2.6 - 2.3 - 2 - 1.8 - 1.5 - 1 - 0.8 - 0.1 % من جملة سكان الولاية. وتنتزع هذه القرى على جانبي وادي مدحاء كما يتضح من شكل (6).

ويوضح الجدول السابق أيضاً أن هناك قرى زاد عدد سكانها في تعداد 2003 مقارنة بتعداد 1993 وهي: مدحاء (مركز الولاية)، والأنطار، والجرادية بينما باقى القرى انخفض عدد سكانها في تعداد 2003 وهي القرى التي نرح منها بعض سكانها إلى الإمارات شكل (7).



المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، التجمعات السكانية في الأودية والقبائل حسب نتائج تعداد 2003 (C.D) - النسب من حساب الباحث.

شكل (7) : التغيرات السكانية لقرى ولاية مدحاء خلال تعدادي 1993م و 2003م.

(4) الأنشطة الاقتصادية للسكان :

تتخصر أنشطة السكان بمدحاء في بعض الحرف تأتي في مقدمتها الزراعة يليها الرعي وتربية الأغنام والماشية ثم بعض الحرف التقليدية.

أ- الزراعة : هي الحرفة الرئيسية لسكان مدحاء منذ القدم، ويرجع ذلك إلى أنها الولاية الوحيدة في محافظة مسندم التي تعتمد اعتماداً كلياً على الأفلاج في ري بساتينها صورة (3) حيث تضم نحو خمسة وعشرين فلجاً تنتشر في سائر مناطقها في شكل شبكة من الأفلاج، وأشهر هذه الأفلاج : الدائر - العاضد - الشريكي - المعترض - العقبة - الرمان - صهناء - الحبيسة - الخالص - حجر بني حميد - الصودق - المدحاني - الصاروج. وتتميز هذه الأفلاج ببرودة مياهها صيفاً ودفئها شتاءً، ولا تلجأ مدحاء إلى استخدام الطلمبات والمواتير لسحب المياه الجوفية حتى لا يؤثر ذلك على ملوحة المياه وتملح التربة خاصة أنها لا تبعد أكثر من خمسة كيلومتراً عن خليج عمان (محمد المدحاني: مدحاء بين الماضي والحاضر - مخطوط - 1988). أما العيون وأشهرها : عين الشريكي والبشمة وحجر بني حميد والصماي، وجميع الأفلاج والعيون في مدحاء ذات مياه عذبة عدا عين وفج الصماي ذات مياه كبريتية غير صالحة للاستخدام (Ministry of Information, sultanate of Oman, 1995).

وأهم المحاصيل التي تزرع في مدحاء هي نخيل البلح والحمضيات والرمان والامبا (المانجو) والتبغ والشعير والأذرة والخسروات، وتتركز زراعة النخيل في منطقة الدالات التي يوجد بها 40 مخزناً للتمور، ويعرف النمر في مدحاء باسم (سحة)، ومن هنا عرفت مدحاء بأنها أم السحة أى أم التمر لأنها تضم أكثر من 10.000 نخلة، ويزرع النخيل والليمون في مدرجات زراعية بالشريكي، والرمان والامبا في الغونة (صورة 4).

وتقوم الحكومة بدعم المزارعين وإرشادهم، وبناء السدود على الأودية لتخزين المياه والاستفادة منها. وتوجد بجبال مدحاء بعض النباتات الطبيعية تزدهر بعد هطول الأمطار وهبوط السيول إلى الأودية والشعاب ومن هذه النباتات الحرمل والحنظل والعشوق والجعدة والصخر، كما تنمو أشجار السدر والسمر فضلاً عن شجرة الرولة التي تشتهر بها مدحاء وهي من الأشجار الضخمة التي يزيد طولها عن طول النخيل .

ب- الرعى وتربية الماشية :

كانت حرفة الرعى الجائر سائدة في مدحاء، الأغنام والماعز تجوب الشوارع والبساتين وارتفعت الشكاوى من هذا النوع من الرعى كما تطلب النمو الحضري تحويل الرعى إلى حرفة تربية الاغنام والماشية في حظائر خاصة بذلك لذا تقوم وزارة البلديات بالعمل على تجميع الأغنام المنجولة واحتجازها مع تغريم أصحابها (محمد المدحائي : مدحاء بين الماضي والحاضر، ص ص141-150).

ج- الصناعات التقليدية :

هناك بعض الصناعات التقليدية تقوم معظمها استناداً على الاستفادة من معطيات النخيل كصناعة الحصير والسلال من سعف النخيل، وصناعة الليف والمقشآت والحبال، واستخدام أخشابها في بناء المساكن وأوتاد للخيام، كما يستخدم النوى كعلف للماشية، ويشتهر بعض سكان مدحاء بالحياكة والتطريز (www.Omanet.com).

ويعمل بعض سكان مدحاء في الوظائف الحكومية سواء داخل مدحاء او خارجها في المناطق الامارتية المحيطة كما سيأتي ذكره.

ثانياً : مدحاء وتطور الخريطة السياسية للساحل العماني :

1) انقسام وتفتت الساحل العماني :

مشيخات الساحل العماني عبارة عن تجمعات قبلية هاجرت من موطنها في شبه الجزيرة العربية وما حولها إلى الساحل العماني عقب نجاح اليعاربة في إخراج البرتغاليين من منطقة الخليج. وعندما دب النزاع بين المتنافسين على الإمامة في أواخر عهد اليعاربة سنحت الفرصة لأكبر هذه التجمعات وهي القواسم وبنى ياس كى تؤسس لنفسها مشيخات وكيانات سياسية على الساحل العماني (بدر الدين الخصوص، 1988، ص 99). وقد اشتهر القواسم بنشاطهم البحري في الفترة (1747-1820م)، ولم يقتصر نفوذهم على الساحل الغربي للخليج بل إمتد إلى بعض جزر وموانئ الساحل الإيراني. وقد أشاد الرحالة الدانمركي (نيبور) بقوة القواسم البحرية وسطوتهم مما دفع السفن الأوربية التي تجوب الخليج أن

تقدم لهم الاموال مقابل الأمن الذي يتمتعون به أثناء عبور الخليج (محمود أبو العلا، 1988، ص253)، ويذكر (مايلز) أن أسطول القواسم كان يتكون من 62 سفينة كبيرة، و800 قارب صغير (Miles, 1919, p. 314).

وفد أثار التفوق الملاحى للقواسم فى الخليج العربى غضب بريطانيا فعملت على تحطيمه لتنفرد بالنفوذ المطلق فى الخليج دون منازع فإتهمت القواسم بالقرصنة ثم قامت بحرق عاصمتهم رأس الخيمة عام 1819م، وحرقت أسطولهم عام 1820 (محمد مرسى عبد الله، 1981، ص 133). كما شجعت شيخ أم القيوين وعجمان على الانفصال عن حلف القواسم وإستقلالهما، ويضاف إلى ذلك الصراعات القبلية المذهبية التى كانت بين القواسم (قبائل عدنانية سعودية ذات مذهب غافرى)، وبنى ياس (قبائل قحطانية إزدية يمنية ذات مذهب هناوى)، والتى أنتهت بحرب أهلية مزقت البلاد إلى (مسقط وعمان)، وحلف القواسم، وحلف بنى ياس (محمود أبو العلا، 1988، ص265). وعملت بريطانيا على تفتيت مشيخات الساحل العمانى وعارضت قيام أى تحالف فيما بينها حتى يسهل استمرار خضوعها للسيطرة البريطانية.

هذا ما شجعت النعرة القبلية بين هذه المشيخات ليدب النزاع والصراع فيما بينها، وساعد على ذلك الولاء القبلى للشحوح والحكام. إذ أن الحدود السياسية بين هذه المشيخات تنفق إلى حد كبير مع الأحلاف القبلية كما أن إنقسام المشيخة إلى عدة أجزاء متناثرة يرجع أيضاً إلى الولاء القبلى للحاكم ، ويبدو هذا فى أبرز صورته فى ولاء قبائل الشحوح فى شبه جزيرة مسندم لسلطان عمان فبقيت جزءاً من السلطنة رغم المسافة الطويلة التى تفصل بينهما ولم تدخل فى نطاق دولة الإمارات رغم الاتصال المكافى معها (Fred Scholz, 1978).

2) مظاهر الشذوذ السياسى فى الخريطة السياسية للساحل العمانى :

أبرزت السياسة البريطانية فى المنطقة خريطة شاذة لم تعرفها الجغرافية السياسية من قبل شكل (8) فالشارقة مثلاً لها أربعة توابع (خورفكان - كلبا - دبا الحصن - الجرة) كما أن مشيخة عجمان ومشيخة أم القيوين تقعان داخل مشيخة الشارقة ولكل منهما توابعها وملحقاتها. وتنقسم مشيخة رأس الخيمة إلى قسمين تفصلهما أراضى الفجيرة، كما تنقسم الفجيرة إلى قسمين تفصل بينهما أراضى الشارقة. ويكمن التمزق السياسى والتجزئة التى فرضتها بريطانيا فى النزاع بين هذه المشيخات على تعيين الحدود فيما بينهما فكان النزاع بين الشارقة ودبى، وبين دبى وأبو ظبى، وبين أبو ظبى والسعودية، وبين رأس الخيمة وعمان فى شبه جزيرة مسندم بما فيها ولاية مدحاء حيث تدين قبائل مدحاء بالولاء لسلطنة عمان رغم إحاطتها بالأمارات من جميع الجهات (محمود أبو العلا، 1988، صص 255-271).

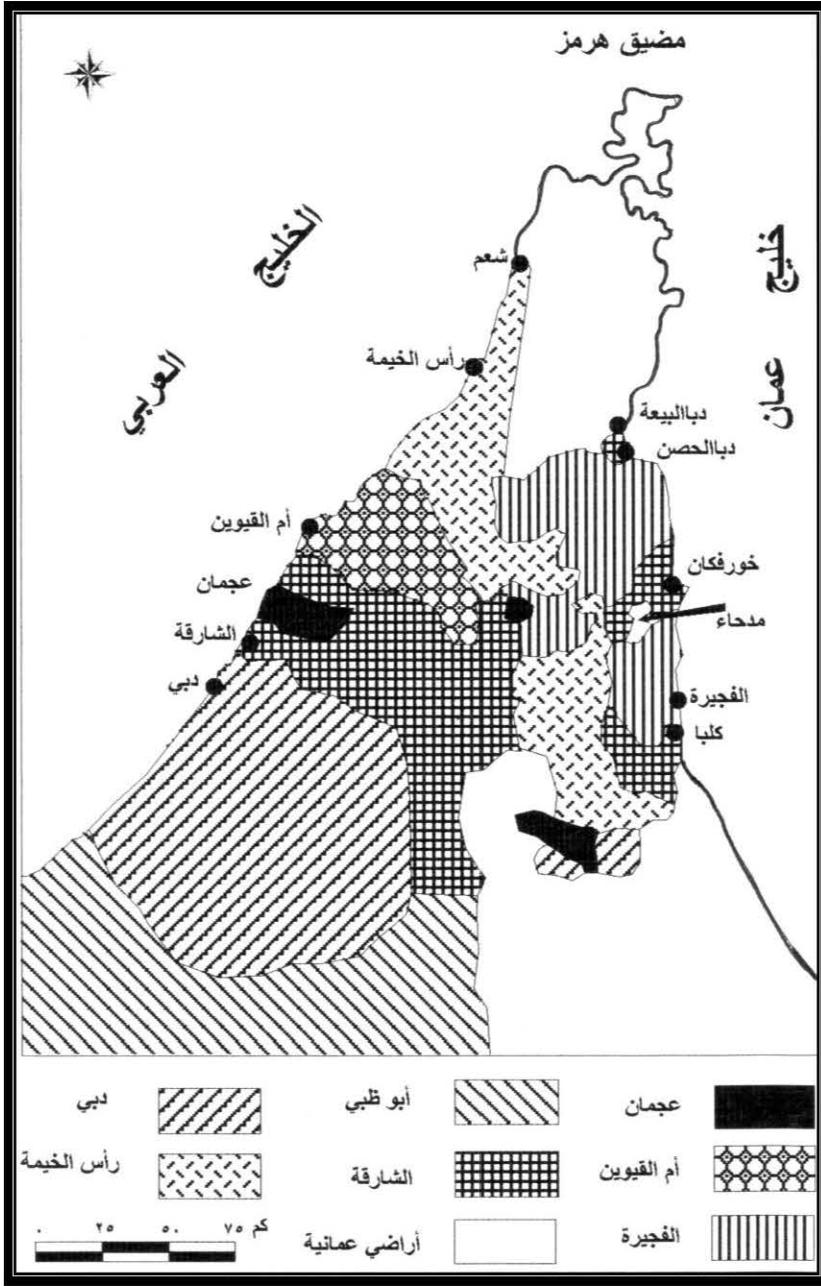
وهكذا يعد التخطيط البريطانى للحدود السياسية فى الخليج العربى من أسوأ الحدود حيث نجد قرية صغيرة قد تنقسم بين عدة مشيخات أو إمارات أو بين أكثر من دولة فمثلاً إنقسمت دبا إلى ثلاثة أقسام : دبا البيعة تابعة لعمان، ودبا الحصن تتبع الشارقة، ودبا الغرفة وتتبع الفجيرة (محمد متولى، 1981، ص574). ويضاف إلى هذه التجزئة قيام صراع بين مشيخة الشارقة التى ترغب فى إحياء قوة القواسم، وبين مشيخة أبو ظبى التى تتزعم قبيلة بنى ياس، وتدخل بريطانيا وعقد معاهدة السلام الدائم عام 1853، وبمقتضى هذه

المعاهدة سيطرت بريطانيا على هذه المشيخات حتى عام 1947، وتولت وزارة الخارجية البريطانية إدارة شؤون الخليج حتى عام 1968م عندما أعلنت بريطانيا رغبتها فى الانسحاب عام 1971 وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

جدول (5) : قبائل مدحاء.

القبائل	القرية	القبائل	القرية
سعديون	الغونة	مدحانيون-سعديون-بنوحميد	مدحاء
سعديون	الحاره	بنو حميد	حجر بنى حميد
شحوح	طوى خالد	مدحانيون-سعديون	العارضية
شحوح	الجرادية	مدحانيون	الأنظار
سعديون	الظهره	سعديون-بنوحميد	النشيرة
مدحانيون	الحوامى	سعديون	الصاروخ

المصدر: عياد الله الاغبرى، 1988، ص 27 .



المصدر: محمود أبو العلاء، عام 1982، ص 256.

شكل (8) : تبعة الأراضي المحيطة بولاية مدحاء.

(3) الغزوات التي تعرضت لها مدحاء :

تعرضت مدحاء للعديد من الغزوات طمعا في خيراتها بسبب توافر الأمطار والأودية والعيون والأفلاج، وباعتبارها بيئة زراعة نخيل كما أنها غنية بالمعادن والرخام فضلا عن موقعها في منطقة عبور بين خليج عمان والخليج العربي ونظراً لبعدها عن عمان الأم لذا وقعت تحت حكم القواسم في رأس

الخيمة عام 1249هـ ثم عادت إلى عمان بدون حرب عام 1325هـ، وفي نفس العام تعرضت مدحاء لحرائق وغارات من قبل الفجيرة. وفي عام 1360هـ حدث لها غزو آخر من قبل الشارقة ثم أعلن الشيخ حميد بن عبد الله القاسمي انسحابه بضغط من حكومة مسقط وعمان.

هذا يوضح أن أهل مدحاء قاوموا الغزوات ولم يرضخوا للاستيلاء عليها، ولم يدينوا بالولاء لاي حاكم من القواسم (Majula, 1999, p. 14) لهذا تعرض بعض رجالها للسجن في سجون رأس الخيمة. ومن هنا جاءت شهرة مدحاء بإقامة الأبراج والحصون ومخازن الجهل للتريص لأولئك الغزاه (محمد المدحاني : نظرات على معالم مدحاء، ص ص 4-7).

4 ظهور مدحاء على الخريطة الإماراتية :

جمع لوريير في دليل الخليج عام 1905 الكثير من الخطوط العريضة لوصف حدود كل مشيخة على حدة ثم وصفه لحدود سلطنة مسقط وعمان في منطقة رؤوس الجبال وساحل الباطنة وأقليم الظاهرة. ولم تظهر مسائل الحدود السياسية بين امارات الساحل إلا في الثلاثينيات من القرن العشرين خاصة مع ظهور البترول في الساحل عام 1937 حيث أن شركات البترول كانت في حاجة إلى تحديد مساحة الارض التي يشملها الامتياز، ونظراً لعدم وجود حدود دقيقة لذا دبت النزاعات بين الإمارات.

قام هكنبو ثام عام 1938 برسم أول خريطة للحدود بين الإمارات المتصالحة، وفي الفترة (1954 - 1960) قام جوليان ووكر J-Walker برسم خرائط تفصيلية للحدود بين الإمارات من ناحية وبين هذه الإمارات وسلطنة مسقط وعمان من ناحية أخرى، واعتبرت خريطة الحدود التي رسمها قسم الأبحاث بوزارة الخارجية البريطانية عام 1963 الأساس الذي يمكن التفاوض حوله لعمل تعديلات ترضى جميع الأطراف المعنية، وفي هذا العام تقدم بكماستر (Buckmaster) ببعض التوصيات ومن أهمها رأيه في وادي مدحاء الذي تسكنه قبيلة بني سعد (أكبر قبائل مدحاء) وهذه القبيلة هناوية شاقعية المذهب ينتسبون إلى شحوح رؤوس الجبال، وقد عاشوا في ماضيهم في عزلة غير متأثرين بجيرانهم من القواسم ويدينون بالولاء لسلطنة عمان. وقد قررت بريطانيا عام 1903 تبعية منطقة الشمالية (التي تمتد من خور كلبا حتى دبا الحصن) إلى القواسم، وتركت وادي مدحاء في هذا الوضع تحيط بها أراضي القواسم من كل جانب وقد أحاط جوليان ووكر هذا الوادي بخط يبين تبعيته إلى سلطنة عمان. كما أوضح أن هذه الحدود لم يستقر أمر تحديدها بعد.

وفي عام 1967 تم الاتفاق بين عمان وإمارات الفجيرة والشارقة على تثبيت خط الحدود السابق ذكره. وكان من الصعب فرض حدود بمعناها الدولي على منطقة صغيرة تقطنها قبائل لم تعرف طوال تاريخها مفهوماً للحدود بالمعنى الحديث لذا وصفت بعضها بأنها غير نهائية (محمد مرسى عبد الله، 1981، ص ص 395-409).

5 الترسيم النهائي للحدود السياسية بين عمان والإمارات عام 1999 :

تذكر المصادر التاريخية أن الإمارات لم تكن إلا جزءاً من عمان، والإمارات كانت القلب النابض في الأراضي العمانية، وقبل ذلك فإن الإماراتيين أبناء عمان بينهم صلة قرابة فالجد عمانى والأب إماراتى لا يفصلهم سوى حدود مصطنعة بفعل المستعمر البريطانى، وظلت مشكلة رسم الحدود قائمة توجل يوماً بعد يوم نظراً لصعوبة وتعقد وتداخل أراضي الدولتين في بعضهما خاصة في مدحاء (www.Alsaha.com)، وفي عام 1990 وقعت السلطنة اتفاقية مع السعودية بهدف الترسيم النهائي للحدود السياسية معها، كما وقعت اتفاقية مماثلة مع اليمن عام 1992. ثم قامت بتوقيع اتفاقية نهائية مع دولة الإمارات في أول مايو 1999 خاصة بترسيم جزء من الحدود المشتركة بين الدولتين فيما تبقى من القطاعات الحدودية والتي تمتد من أم الزمول حيث تلتقى حدود الدولتين مع الحدود السعودية إلى شرقى العقيدات وباقى القطاعات الفرعية الأخرى. ويأتى هذا الاتفاق استناداً إلى أول اتفاق للحدود بين سلطنة مسقط وعمان، ومشخة أبوظبى عام 1959. ويعد هذا الانجاز التاريخى خطوة هامة على طريق تدعيم العلاقات بين الدولتين، وهو يمثل نموذجاً يحتذى فى التعاون فى حل قضايا الحدود العالقة بالحوار والتفاهم بما يحول الحدود المشتركة إلى جسور تفاهم وتواصل ونقاط عبور للمصالح المشتركة (حدود اتصال)، ولتعميق وتوسيع العلاقات بين الدولتين ثم إنشاء شركة استثمارية مشتركة فى مختلف المجالات وهى شركة عمان والإمارات للاستثمار نتوجياً للعلاقات الحميمة والتعاون لتطوير العلاقات والمصالح المتبادلة (وزارة الشؤون القانونية: الجريدة الرسمية، عدد647، عمان 15 مايو 1999).

ثالثاً : الاهتمام العمانى بالتنمية الحضريّة لمدحاء :

عانت مدحاء كثيراً من مشكلات العزلة والحرمان من الخدمات المختلفة إلى أن جاء عصر النهضة العمانية عام 1970 حيث قامت الحكومة من خلال لجنة تطوير محافظة مسندم بتنفيذ العديد من المشاريع العمرانية والخدمية بهنـف دمج هذه المحافظة باعتبارها من المحافظات النائية المطلـة على مضيق هرمز والمقابلة لـولة إيران خاصة بعد احتلال إيران لجزر الإمارات فى الخليج العربى (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، وباعتبار ولاية مدحاء إحدى ولايات محافظة مسندم فضلاً عن وقوعها بالكامل فى داخل أراضى الإمارات التى تتمتع بكافة الخدمات، لذا رأت السلطنة ضرورة تنمية وتطوير ولاية مدحاء لتتال نصيبها من النهضة العمانية أسوة بباقي ولايات السلطنة.

ومن دلالات التنمية الحضريّة فى مدحاء توافر الخدمات التالية :

- أ- الخدمات التعليمية : تم إقامة أول مدرسة ابتدائية مختلطة بمدحاء عام 1973 وأعقبها إنشاء مدرسة النصر للتعليم الأساسى عام 1976 ثم مدرسة تامضر بن عمرو الثانوية عام 1983 (عبد الله الاغبرى، ص 124) (صورة 5).
- ب- الخدمات الصحية : تم افتتاح مركز صحى بمدحاء عام 1976 وامكانياتة محدودة لأنه لا يضم سوى طبيب ومساعد طبيب ومساعدة طبيب ، ويقوم المركز بخدمات الولادة وتقديم العلاج البسيط صورة (6) لذا لا تلبى هذه الخدمة احتياجات السكان كما يجب مما يجعلهم يتوجهون إلى الإمارات للحصول على خدمة صحية أرقى .

ج- الخدمات البريدية : دخلت هذه الخدمة مدحاء عام 1974 عن طريق صندوق بريد تأتي إليه عربة البريد كل أسبوع من ولاية شناص، وفي عام 1984 أنشئ مكتب بريد مدحاء (صورة 7).

د- الخدمات الرياضية : أقيم نادى شباب مدحاء عام 1972 وقامت بتأسيسه الجالية المدحانية العمانية التي كانت تعمل بدولة الكويت بعد عودتهم واستقرارهم بمدحاء (محمد المدحاني : مدحاء بين الماضى والحاضر، 1988، ص 23).

هـ- شق ورصف الطرق : كان الأهالي يعانون من عدم وجود الطرق الممهدة وكانت وسيلة النقل هي الجمال الى أن شق أول طريق ترابى بمدحاء عام 1972 وكان يربط بين مدحاء وقرية الغونة والمناطق المجاورة التابعة لدولة الإمارات. كما تم ربط منطقة حجر بنى حميد بمدحاء بعد أن كان الوصول إليها مستحيلاً، وتم رصف الطريق الرئيسى لمدحاء الذى يتعامد على الطريق الساحلى بإمارة الفجيرة ماراً بقرى ولاية مدحاء حتى قرية حجر بنى حميد بطول 15 كم، ورصف طرق داخلية بطول 12 كم يتم توزعت على الأحياء السكنية المخططة حديثاً فى منطقة الأنبار وشرية والمحور.

و- تطوير الحديقة العامة للولاية : قامت بهذا التطوير بلدية مدحاء وذلك بعمل مسطحات خضراء وتوفير مظلات وألعاب أطفال وكافيتريا ومصلى وغيرها من المرافق حتى تكون بمثابة خدمة تروحية (منجزات لجنة تطوير مسندم، 1990، ص ص 18-23).

ز- توليد الكهرباء : دخلت الكهرباء ولاية مدحاء عام 1982 بعد إنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بسعة 360 كيلوات، وتبلغ قدراتها الإنتاجية حالياً 4940 كيلوات . كما أقيمت محطة أخرى فى حجر بنى حميد عام 1996 بقدرة 105 كيلوات، وإنشاء خط كهرباء لربط حجر بنى حميد بمدحاء. كما تم ربط ولاية مدحاء بمحطة محولات قذفع التابعة لإمارة الفجيرة . والجدير بالذكر أن توفير خدمة الكهرباء فى مدحاء وباقى محافظة مسندم تتميز بارتفاع تكاليفها حيث أن الطبيعة الجبلية الصعبة تستلزم استخدام الطائرات المروحية فى إقامة وصيانة الشبكات خاصة فى القرى الجبلية مثل قرى الشرية والغونة (الكتاب الإحصائى السنوى للسلطنة إصدار 29 لسنة 2001).

م- توفير المياه : تم حفر آبار إرتوازية بمدحاء عامى 1981 و 1982 ، و يتم نقل المياه باستخدام السيارات الصهرجية إلى المنازل حيث تدفع فى خزانات فوق أسطح المنازل، وكانت هذه الخدمة مجاناً لكنها أصبحت الآن بمبالغ رمزية. وقد بلغت كمية المياه الموزعة يومياً فى قرى الشرية والغونة 33 ألف جالون. ويتم حالياً تمديد شبكات للمياه فى مدحاء، كما قامت وزارة البلديات الإقليمية والبيئية وموارد المياه بتنمية الموارد المائية بمدحاء للاستفادة من مياه السيول بدلاً من ضياعها فى مياه خليج عمان وذلك عن طريق إقامة سد على وادى الصاروج غرب مركز الولاية للاستفادة منه فى :

- تغذية الخزان الجوفى فى قرى الولاية بسعة تخزين بلغت 1.35 مليون م³.
- الحد من تداخل مياه البحر المالحة نتيجة نقص منسوب المياه الجوفية.
- المساهمة فى تنمية القطاع الزراعى بالولاية.
- توفير درجة حماية من السيول الجارفة التى تهدد المزارع والممتلكات.

(WWW.Mrmewr.gov.om/arabic/wadisarooj.htm)

ى- خدمات الرعاية الاجتماعية : نظراً لقلّة مساحة الأراضي الزراعية فى مدحاء ومخاطر تعرضها للسيول، بالإضافة إلى صعوبة الاتصال بين التجمعات العمرانية إلا أن هناك مخططات تفصيلية لبعض القرى والمناطق الجبلية حيث يأتى توفير المسكن الاجتماعى المناسب على رأس أولويات الحكومة. وهناك ثلاثة أنواع من برامج الإسكان الاجتماعى فى مدحاء وهى :

- برنامج المساكن الاجتماعية : وهو يعمل على توفير مسكن صحى للأسر الفقيرة بما يتناسب مع عدد أفراد الأسرة وطبيعة المنطقة (صورة 8).
- برنامج المساعدات السكنية : يخدم هذا البرنامج الأسر من ذوى الدخل المحدود التى لا يتجاوز دخلها الشهرى عن 129 ريالاً عمانياً إلى جانب الأسر المنضوية تحت مظلة الضمان الاجتماعى حيث تصرف لهذه الأسر مساعدات مالية تقدر بستة آلاف ريال عمانى لا ترد لترميم أو إعادة بناء المنزل، وقد استفادت من هذا البرنامج 46 أسرة عام 2002.
- برنامج القروض السكنية الميسرة : وهى لذوى الدخل المحدود الذى يتراوح دخلهم بين 130-250 ريالاً عمانياً، وقد استفادت من هذا البرنامج 8 أسر عام 2002 (وزارة الأعلام : مواقف عصرية متطورة، مسقط 2004). ولا تتوقف عملية التنمية الحضرية لمدحاء على الخدمات والمرافق العامة السابقة بل توجد الكثير من الخدمات الأخرى متمثلة فى مركز الشرطة ومكتب البلدية ومكتب الوالى، ومكتب لنائب محافظ مسندم أنشئ عام 1985 ويقوم برفع طلبات الأهالى على الجهات المختصة، ويضم هذا المكتب أيضاً المحكمة الشرعية والجوازات، وقد دخلت الخدمات الهاتفية مدحاء عام 1987 كما أنشئت بها محطة لتقوية الإرسال التلفزيونى والإذاعي .

يتضح مما سبق أن السلطنة لم تبخل على مدحاء فمند تدفق البترول العمانى أصبح عائدته يترجم إلى مشاريع تنمية حضرية تعدد أركانها ونالت مدحاء نصيبها ومازالت الخطط الخمسية تحمل إليها المزيد من عمليات التطوير والتنمية لتعويضها عن فترات الحرمان التى عاشتها طويلاً قبل عام 1970 (جريدة عمان الاقتصادية، عدد 7804 أكتوبر 2002).

رابعاً : قوى جذب سكان ولاية مدحاء نحو دولة الإمارات، ونتائجها :

يرتبط سكان ولاية مدحاء العمانية ارتباطاً وثيقاً بدولة الإمارات، وهو ما يمكن ملاحظة للوهلة الأولى عند زيارة مدحاء. ولتأكيد وتفسير هذه الملاحظة تم تطبيق استبيان على عينة من سكان الولاية (مائة فرد) لقياس مدى ارتباطهم وتأثرهم بدولة الإمارات وتحديد عوامل وقوى الجذب نحو المكتف الذى يعيشون فيه (ملحق 1). وقد أجمع أفراد العينة على وجود عوامل مختلفة أدت إلى ظهور هذا النوع من الارتباط ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضرية والتاريخية وكان لهذا التقارب والارتباط نتائج ملموسة على حياة سكان مدحاء نستعرض جوانبها فيما يلى.

* النواحي الاجتماعية :

أظهرت نتائج تعداد 2003 تراجع عدد سكان ولاية مدحاء على الرغم من زيادة عدد الوافدين، وعلى الرغم من تحسن الأحوال الصحية التي تؤدي إلى انخفاض معدل الوفيات ، وأدى انخفاض عدد السكان كما سبق توضيحه إلى محاولة البحث عن أسباب ذلك خاصة أن التعدادات العمانية لا تشير إلى تيارات الهجرة النازحة من السلطنة، لذا كان لابد من الحصول على الإجابة من سكان مدحاء أنفسهم الذين اعترفوا بوجود حالة نزوح لبعض السكان نحو دولة الإمارات فكثير منهم يحمل الجنسية العمانية والإماراتية في ذات الوقت أى أن هناك حالات لازدواجية الجنسية لدى بعض سكان مدحاء، كما أن هناك حالات زواج تتم فيما بين كل من سكان مدحاء والإمارات ترتب عليها وجود حالة نزوح نحو الإمارات ، وارتداء المدحانيين - ذكورا وإناثا - للزى الإماراتى هو ما يؤكد مدى التأثير بالحياة الاجتماعية الإماراتية الأقرب إليهم من سلطنة عمان.

* النواحي الاقتصادية :

نظرا لاقتران الأنشطة الاقتصادية لسكان مدحاء على حرفتى الزراعة والرعى وبعض الحرف اليدوية الأخرى كما سبق ذكره، وعدم نجاح المشاريع التجارية نتيجة المنافسة القوية من أسواق الإمارات لذا يلجئ المدحانيون إلى الحصول على إحتياجاتهم المختلفة من أسواق الإمارات الأكثر تنوعا والأقرب إليهم من أسواق عمان ، ويلاحظ أيضا قيام المدحانيين بتحويل الريال العماني إلى دراهم إماراتية باعتبار أن تسوقهم دائما في الإمارات . كما يعمل بعض سكان مدحاء فى بعض الوظائف الإماراتية ومنها العمل بالشرطة وبعض الوظائف الأخرى الصناعية والخدمية و هو ما يفسر ارتباط المدحانيين اقتصاديا بالإمارات ويوضح سبب انخفاض عن سكان مدحاء لنزوحهم إلى الإمارات العربية.

* النواحي الخدمية :

رغم توافر الخدمات العمانية فى مدحاء والتي تتنوع بين الخدمات الأمنية والتعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية فضلا عن توفر الكهرباء وتحلية المياه إلا أنها من وجهة نظر المدحانيين تعتبر أقل كما ونوعاً من الخدمات المتاحة لهم فى الإمارات . ونظرا لبعدها المسافة إلى مراكز الخدمات العمانية راقية المستوى وخاصة فى العاصمة العمانية لذا يتجه سكان مدحاء نحو الاستفادة من مراكز الخدمات الإماراتية ، فيحمل كثير من سكان مدحاء بطاقة صحية مستخرجة من الإمارات، كما أنه فى حالات الطوارئ يتم استدعاء سيارات الإسعاف أو سيارات الإطفاء من الإمارات وهو وضع طبيعى من وجهة نظر سكان مدحاء بسبب عامل القرب من الإمارات، ولا تقتصر الخدمات المتاحة لهم فى الإمارات على ذلك فقط بل تمتد إلى الخدمات التعليمية كمدراس التعليم الثانوى والتعليم العالى وهذا لا يمنع من وجود بعض طلاب مدحاء فى كليات التربية وجامعة السلطان قابوس بالسلطنة. كما تمتد الخدمات الإماراتية لتشمل الخدمات الأمنية ممثلة فى دوريات الشرطة ، ومباشرة نيابة خور فكان الإماراتية التحقيق فى الحوادث التى تتم على أرض مدحاء .

أما الخدمات الترويجية الإماراتية فهي ملاذ للمدحانيين نظراً لأنهم يعيشون في بيئة جبلية زراعية بدوية مغلقة تختلف حضرياً عن الإمارات بخدماتها الترويجية من حدائق ومنزهات ودور عرض سينمائي وملاهي ومهرجانات ومولات وفنادق ومطاعم وأبراج وأندية.

* حرية الحركة عبر الحدود العمانية / الإماراتية:

كانت هناك بعض المنازعات على الحدود بين مدحاء والإمارات خاصة ولايات الفجيرة والشارقة ورأس الخيمة كما سبق توضيحه ولكن الآن استقرت الأمور ولم تعد هناك نزاعات خاصة بالحدود بل هناك حرية حركة وتنقل ليس لسكان مدحاء فقط بل لكل سكان عمان والأكثر من ذلك أن الوافدين العاملين بالسلطنة يسمح لهم بزيارة الأراضي العمانية الواقعة خلف منافذ الحدود من خلال تصاريح مرور برية تمكنهم ليس فقط من زيارة الأراضي العمانية خلف منافذ الحدود بل أيضاً بالتجوال بحرية في كافة الإمارات العربية المتحدة وذلك بفضل التفاهم المشترك بين الدولتين. ملحق (2) يوضح نموذج تصريح المرور البري والإرشادات الخاصة بزيارة المناطق العمانية الواقعة خلف منافذ الحدود، وأماكن الحصول على تأشيرة الزيارات وهي :

- مكتب جوازات حنا (للمتجهين إلى دبي عن طريق مركز الوجاحة).
- مركز الشكلة (للمتجهين إلى أبو ظبي عن طريق البريمي).
- مركز خطمة ملاحه (للمتجهين إلى الفجيرة عن طريق ولاية شناص).

الخاتمة : النتائج والتوصيات :

أوضح البحث أن ولاية مدحاء رغم تبعيتها إدارياً لمحافظة مسندم، وسياسياً لسلطنة عمان إلا أنها تقع خارج حدود هذه المحافظة وأيضاً خارج حدود سلطنة عمان حيث تقع داخل حدود دولة الإمارات فتحدها شمالاً إمارة الشارقة وغرباً إمارة رأس الخيمة وشرقاً وجنوباً إمارة الفجيرة أي أنها مقطّعة عماني ومكتنفة في الإمارات.

- تقع داخل أراضي ولاية مدحاء بعض الأراضي الإماراتية مما يوضح تداخلات بين حدود مدحاء والإمارات، وكان لهذا الوضع الشاذ تأثيره على وجود بعض المشكلات المتعلقة بالحدود وملكية الأراضي. ويرجع ذلك إلى دور بريطانيا في تفتيت الساحل العماني إلى مشيخات وولايات عام 1820 ومنعها لقيام أي تحالف فيما بينها ، وقد بقيت بعض القبائل موالية لعمان على أساس قبلي ولم تدخل في نطاق دولة الإمارات . التي انفصلت عن الساحل العماني . رغم الاتصال المكاني معها ومنهم قبائل مدحاء.

- تبعد مدحاء كثيراً عن المدن العمانية حيث فاقت المسافة الألف كم عن كل من مدن مرباط، طاقة، ريسوت، صلالة، كما تبعد عن العاصمة مسقط بنحو 322 كم، وتبعد عن كل من مدن قريات، عبري، صور، هйма بمسافات تتراوح بين (400-600 كم) لكنها على الجانب الآخر تقترب من المدن الإماراتية، ويعتبر الطريق حداً فاصلاً بين مدحاء والإمارات المحيطة بها.

- بلغت مساحة ولاية مدحاء 1، 75 كم2، وبلغ عدد سكانها 2260 نسمة يعيشون في إحدى عشرة قرية، ورغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها إلا أنها ذات أهمية تاريخية وحضارية باعتبارها منطقة عبور لولايات الشارقة ورأس الخيمة والفجيرة فضلاً عن كونها منطقة غنية بالمياه العذبة والزراعة، ولهذا تعرضت قديماً للعديد من الغزوات من القبائل المجاورة.
 - كان عدد سكان مدحاء أكثر من ثلاثة آلاف نسمة عام 2000 ولكنه أخذ في الانخفاض التدريجي بعد ذلك ويرجع ذلك إلى نزوح نحو ثلث عدد سكانها إلى دولة الإمارات للعمل والإقامة نظراً لأن الأنشطة الاقتصادية المتوفرة في مدحاء حالياً تقتصر على الزراعة والرعى وبعض الصناعات التقليدية ، كما أنها تفتقد إلى الخدمات الراقية .
 - قامت لجنة تطوير محافظة مسندم بتزويد مدحاء ببعض الخدمات والمرافق العامة، وتحسين الأحوال المعيشية للسكان إلا أن هناك عوامل اقتصادية واجتماعية وحضرية ساعدت على جذب سكان مدحاء نحو الإمارات، ومنها عامل قرب المسافة وسهولة التنقل وتوافر كثير من الخدمات المتطورة بالإمارات فضلاً عن توافر فرص العمل الجيدة وتنوع الأسواق ويظهر هذا جلياً من خلال ارتدائهم للزى الإماراتي، وتحويلهم الريال العماني الى دراهم إماراتية، وتفضيلهم التعامل مع الأسواق الإماراتية، واعتمادهم كثيراً على الخدمات الإماراتية، كما أن هناك بعض حالات للاردواجية الجنسية (عماني / إماراتي) للاستفادة من عمان والإمارات في ذات الوقت.
 - ورغم اعتراف سكان مدحاء بأن الوضع الحالي سوف يظل قائماً ، وهو اعتمادهم بشكل كبير على وظائف، وأسواق وخدمات الإمارات نظراً لقلة فرص العمل وانعدام الأسواق في مدحاء وانخفاض مستوى الخدمات بها مما لا يتيح مجالاً للمنافسة بينهما فضلاً عن طبيعة حياة البدو والعزلة في مدحاء في مقابل حياة الحضر والرفاهية بالإمارات المحيطة بها.
- ولتتمية مدحاء والعمل على استقرار أهلها والحد من نزوحهم للإمارات المجاورة يوصى البحث بمايلي :
- ضرورة تشجيع الاستثمار وقيام بعض المشروعات في مدحاء سواء كانت مشروعات عمانية أم عمانية / إماراتية مستغلة في ذلك معطيات البيئة المحلية الغنية بنخيل البلح وصخر الرخام.
 - إقامة بعض الأسواق والمعارض التي تلبي احتياجات السكان بأسعار مناسبة تشجيعاً للأهالي للتعامل مع الأسواق العمانية.
 - ضرورة تخفيض تكلفة النقل بين مدحاء ومدن السلطنة سواء بالنسبة للأفراد أو السلع ودعمها من قبل الحكومة لربط سكان مدحاء بباقي الأراضي العمانية .
 - ضرورة الاهتمام السياحي بمدحاء لتوفير فرص عمل جديدة خاصة وأن مدحاء تمتلك مقومات سياحية يمكن استثمارها ومنها وجود متحف آثار مدحاء الذي قام بتجميع مقتنياته الشيخ محمد بن سالم المدحاني ، فضلاً عن كون مدحاء متحف طبيعى يضم الجبال والأودية والسدود والأفلاج والعيون والأبراج والحصون.

- زيادة فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية من مساعدات مالية وقروض ومساكن اجتماعية مع تخفيض أسعار الكهرباء والماء.
- ضرورة الارتقاء بمستوي الخدمات المختلفة ومنها الخدمات الصحية التي تقتصر على مركز صحى مدحاء الذى يضم طبيب واحد، والعمل على زيادة الأفرج العلاجية الى تقوم بها كلية الطب جامعة السلطان قابوس لعلاج السكان مجاناً.

ملحق (1) استمارة استبيان

لقياس ارتباط سكان ولاية مدحاء العمانية بدولة الإمارات

أولاً : النواحي الاجتماعية :

- 1 - ما سبب اتجاه عدد سكان مدحاء إلى الانخفاض ؟
- زيادة عدد الوفيات . ()
- نزوح بعض السكان إلى باقي مناطق السلطنة . ()
- نزوح بعض السكان إلى الإمارات . ()
- 2- هل هناك حالات ازدواجية في الجنسية (عماني وإماراتي) ؟ نعم () ، لا ()
- 3- لماذا يحصل بعض سكان مدحاء على الجنسية الإماراتية ؟
أ - ب -
ج - د -
- 4- ماهو طراز الزي الذي يرتديه العمانيون (ذكور و إناث) ؟
عماني () ، إماراتي () .
- 5- هل توافق -توافقين على الزواج من الإمارات ؟
أوافق جداً () ، أوافق () ، أوافق الى حد ما () ، لا أوافق () .
- 6- ما مدى شعورك بالانتماء لسلطنة عمان ؟
قوى جداً () ، قوى () ، ضعيف () ، ضعيف جداً () .

ثانياً : النواحي الاقتصادية :

- 1- ماهي أهم الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها المدحانيون داخل مدحاء ؟
(الزراعة - الصناعة - التجارة - الرعي - الصيد - الخدمات) .
- 2- هل تنجح المشروعات الاقتصادية العمانية (الخاصة) داخل مدحاء ؟
نعم () ، لا () .
إذا كانت الإجابة لا اذكر الأسباب :
- 3- هل يعمل سكان مدحاء في الإمارات ؟ نعم () ، لا ()
- 4- ما هي الوظائف التي يعملون بها في الإمارات ؟
الصناعة () ، الجيش () .
التجارة () ، خدمات اخرى () .
الشرطة () ، اعمال حرة () .
- 5- هل تقوم بتحويل العملة العمانية الى عملة إماراتية ؟
دائماً () ، احياناً () ، نادراً () ، لا () .
- 6- من أين تقوم بشراء كل او معظم احتياجاتك ؟
من الأسواق العمانية () ، الأسواق الإماراتية () .
- 7- إذا كنت تفضل التعامل مع الأسواق الإماراتية فما هي أسباب ذلك ؟
أ- ب- ج -

ثالثاً : التسهيلات الخدمية :

- 1- ما هي أنواع الخدمات العمانية المتاحة لسكان مدحاء ؟
تعليمية () ، صحية () ، اجتماعية () ، كهرباء () ، تحلية مياه () .
- 2- ما رأيك في حجم الخدمات والمساعدات التي تقدمها السلطة لسكان مدحاء ؟
ممتازة () ، جيدة جداً () ، جيدة () ، مقبولة () ، ضعيفة ()
- 3- هل بطاقتك الصحية مستخرجة من عمان أم الإمارات ؟ ()
- 4- في حالة حدوث حريق يتم استدعاء سيارات الإطفاء من : عمان () ، الإمارات () .
- 5- ما هي تبيعة شركة الهواتف في مدحاء ؟
عمانية () ، إماراتية () .
- 6- هل تباشر نيابة خور فكان التحقيق في حوادث تحدث مع أرض مدحاء ؟ نعم () ، لا () .
- 7- ما هي أهم الخدمات التي يمكن الحصول عليها من الإمارات ؟
تعليمية () ، ترويحية () ، صحية () ، أمنية () ، اجتماعية () ، أخرى () .

رابعاً : مايتعلق بالحدود السياسية :

- 1- هل هناك حرية حركة لسكان مدحاء داخل الإمارات ؟
نعم () ، لا () .
- 2- هل هناك منازعات حالبة على الحدود وملكية الأرض بين مدحاء والإمارات ؟
دائماً () ، أحياناً () ، نادراً () ، لا يوجد ()
- 3- في أثناء استطلاع رؤية هلال رمضان وتحديد مواعيد الأعياد تأخذ مدحاء بمواقيت عمان أم الإمارات
()
- 4- يعود ارتباط سكان مدحاء بالإمارات إلى :
- عامل قرب المسافة إلى الإمارات . ()
- عامل القرابة والمصاهرة بين القبائل . ()
- توافر فرص عمل أفضل . ()
- توافر الخدمات عالية المستوى . ()
- النزوح من بيئة جبالية إلى بيئة حضرية . ()
- النزوح من بيئة شبة منعزلة إلى بيئة أكثر انفتاحاً . ()

* * *

**ملحق (2) : تصريح المرور البري لزيارة الأراضي العمانية
الواقعة خلف منافذ الحدود.**

Director, Public Relations & Information
After Compliments,

I would be glad if you could make the
necessary arrangements to obtain road
permit for me and my family through the
following checkpoint:

1. Al-Wajaja
2. Wadi Al-Jeze
3. Tibat
4. Hafeet
5. Khutmat Al-melahah

From: / /2002 To: / /2002

Name _____
Nationality _____
Passport # _____
Date of Issue _____
Date of expiry _____
Visa # _____
Date of Issue _____
Date of expiry _____
Job title _____
ID # _____
College / Center _____
Accompanied by _____
Tel # Office _____
Home _____

Undertaking

Having read the instructions regarding
road permits, I undertake to comply
with the laws and rules.

Signature _____
Date _____

اللائحة

مدير العلاقات العامة والاعلام

بعد التحية ...

أرجو التكرم بالموافقة على إصدار تصريح مرود بري لي
وإفراد عائلتي عبر المراكز الحدودية التالية:

١. مركز الوجاجة
٢. مركز خطمة الملاحة
٣. مركز توبلت
٤. مركز حفيت
٥. مركز وادي الجزى

وتلك خلال الفترة من: | | ٢٠٠٦م إلى: | | ٢٠٠٦م

الاسم _____
الجنسية _____
رقم الجواز _____
تاريخ الإصدار _____
تاريخ الانتهاء _____
رقم التاشيرة _____
تاريخ الإصدار _____
تاريخ الانتهاء _____
المسمى الوظيفي _____
رقم بطاقة العمل _____
مقر العمل _____
المرافقون _____
هاتف المكتب | _____
هاتف المنزل | _____

تعهد

لقد اطّعت على الإرشادات الخاصة بتصريح المرود البري
وتعهد بالالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في هذا
الشان وسأتحمل كافة الالتزامات في حالة مخالفتي لهذه القوانين
والأنظمة.

التوقيع | _____
التاريخ | _____

للمستصل الرسمي فقط

مدة المطلوبة | _____ مبالغ المنوع | _____ ريال توقيع الموظف المستلم | _____

تابع ملحق (2)

Instructions On Road Permits For Visit of Omani off-Frontier-Post Territories

الإرشادات الخاصة بتصريح المرور البري لزيارة المناطق الصحفية الواقعة خلف منطقة الحدود

SQU is trying to streamline procedures and to smooth away all difficulties in order to create and maintain an Atmosphere suitable for all staff. The Department of Public Relations and information has worked towards Facilitating procedures for obtaining Different licenses and permits, including Road permits for Non Omanis to visit Off-frontier-post Omani territories. Since Emirate laws do not allow carriers Of such permits to be presents within Emirate territories without obtaining Official visit Visas, We would like to araw attention to the following:

A road permit is meant only for the visit to Omani off-frontier-post territories.

A road permit is not an entry visa to United Arab Emirates

Laws of the United Arab Emirates require obtaining of official entry visas at different airports frontier check posts or the Embassy of the United Arab Emirates in Muscat.

Those interested in visiting Emirate vities by road must obtain their visit visas at the following Emirate check points:

- Wadi Hatta passports check point (going to Dubai via Wajaja)
- Shackla Post (to Abu Dhabi via Wilayat Al Buraimi).
- Khutma Melalaha post (to Fujeira via wilayat Shinas).

At the end of the visit, and before re-enterring the sultanate, check for exit Stamp obtained at any of the above-mentioned points.

تسعى جملة السلطان قابوس لتسهيل كافة الإجراءات وتكثيل الطقبات لخلق جو ملائم لموظفيها ، ولقد عملت دائرة المراقبة العامة والاعلام على تسهيل إجراءات استخراج التصاريح المختلفة ومنها تصريح المرور البري للمناطق الصحفية الواقعة خلف منطقة الحدود البرية.

وحيث أن قوانين دولة الإمارات العربية المتحدة لا تجوز لغير المواطنين بالتواجد في الأراضي الإماراتية إلا بعد الحصول على تأشيرة زيارة رسمية ، فلهذا نود التنبيه بمراعاة الآتي:

• تصريح المرور البري للمناطق الصحفية الواقعة خلف منطقة الحدود البرية هو تصريح لدخول الأراضي الصحفية فقط.

• لا يعتبر تصريح المرور تأشيرة دخول لأراضي دولة الإمارات العربية المتحدة.

• قوانين دولة الإمارات العربية المتحدة تستوجب على الراغبين دخول أراضيها الحصول على تأشيرة دخول رسمية عبر المنافذ الجوية والبرية المختلفة ، أو من سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالسلطنة.

خطى الراغبين بزيارة مدن دولة الإمارات العربية المتحدة ضرورة الحصول على تأشيرة زيارة من المراكز الحدودية التالية:

١. مكتب جولات وادي حتا (للمتجهين إلى دبي عن طريق مركز الواجاجة).
٢. مركز الشكلا (للمتجهين إلى أبو ظبي عن طريق ولاية دبي).
٣. مركز خطمة ملاحا (للمتجهين إلى اللجيرة عن طريق ولاية شناس).

ويعد انتهاء زيارة دولة الإمارات العربية المتحدة على الموقف التتأكد من الحصول على لمغة ختم الخروج من أي من المراكز الموضحة أعلاه قبل رجوعه إلى السلطنة.
متمنين للجميع التوفيق ..

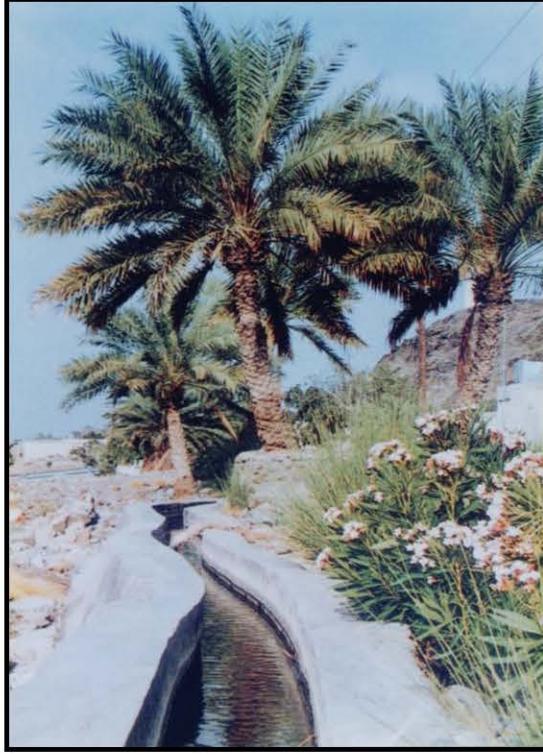
ملحق (3) : الصور الفوتوغرافية (ديسمبر 2002)



صورة (1) : مدخل ولاية مدحاء.



صورة (2) : متحف ولاية مدحاء.



صورة (3) : أحد أفلاج مندحاء.



صورة (4) : الزراعة على المدرجات في قرية الشريكي.



صورة (5) : نموذج للخدمات التعليمية في مدحاء.



صورة (6) : المركز الصحي بمدحاء.



صورة (7) : الخدمات البريدية في مدحاء.



صورة (8) : المساكن الاجتماعية بمدحاء.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

1. بدر الدين عباس الخصوصى : دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الجزء الثاني، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1988.
2. خالد منصور القاسمي : رحلة في عمان من ظفار إلى مسندم، مطبعة الألوآن، مسقط، 1993 .
3. خالد محمد القاسمي : التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الإمارات العربية من 1945-1991، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993 .
4. خريطة محاء الطبوغرافية، مقياس من 1 : 100.000 لوحة رقم : NG40-10E، هيئة المساحة الوطنية العمانية، 1996 .
5. خريطة دبا الطبوغرافية، مقياس من 1 : 100.000 لوحة رقم : NG40-10B، هيئة المساحة الوطنية العمانية، 1996.
6. خريطة مسندم، مقياس 1 : 100.000، المساحة العسكرية بالملكة المتحدة، 1982، أعيد طبعها بالهيئة الوطنية للمساحة، سلطنة عمان، 1996 .
7. خريطة طرق سلطنة عمان ، مقياس 1 : 1.500.000 ، شركة هنتجتس المحدودة للمساحة، انجلترا، 1985 .
8. سالم بن محمود السيابي : إيضاح المعالم في تاريخ القواسم صفور البحر العماني ، مراجعة أحمد التدمري ، ط1 ، مسقط ، 1976 .
9. سلكة بن مسلم العويبي الصحاري : الانسلب ، الجزء الأول ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان، 1994 .
10. سيد نوفل : الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية ، جامعة الدول العربية ،معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، 1960 .
11. صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة 1990-1991 . ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1991.
12. طه عبد العليم رضوان : الجغرافيا السياسية المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1998 .
13. عبد الحميد عبد القادر غنيم : مشكلات الحدود السياسية في الساحل الغربي للخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب القاهرة ، 1975 .
14. — : المستوطنات البشرية في الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الإمارات.
15. عبد الله بن محمد بن سيف الاغبري : القول المحكم في وصف محافظة مسندم ، المطابع الذهبية، روى ، مسقط ، 1988 .
16. فتحى أبو عيانة : دراسات في جغرافيا شبة جزيرة العرب ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 .
17. — : دراسات في جغرافيا السياسة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983 .
18. محمد رياض : الأصول العامة في الجغرافيا والجيوبولتيكا، مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، دار النهضة العربية ، بيروت، 1979 .
19. محمد سالم المدحاني : النقش في الحجر لمحاء فيما عبر (مخطوط) ، سلطنة عمان ، مدحاء ، 1987 .
20. — : نظرات على معالم مدحاء التاريخية ومشاهيرها (مخطوط) سلطنة عمان ، مدحاء ، 1988 .

21. — : مدحاء بين الماضي والحاضر ، (مخطوط) سلطنة عمان ، مدحاء ، 1988 .
22. تاريخ مدحاء الحضارى الطبيعي من الواقع البيئى (مخطوط) بمناسبة شهر البلديات الإقليمية والبيئية الثامن ، سلطنة عمان ، أكتوبر 1992 .
23. — : من معجم الأسماء فى مواضيع ولاية مدحاء (مخطوط) ، سلطنة عمان ، مدحاء ، 1995 .
24. محمد متولى : حوض الخليج العربى ، الجزء الثانى ، الأوضاع السياسية والاقتصادية ، الأنجلو المصرية ، ط3 ، القاهرة ، 1981 .
25. محمد محمود إبراهيم الديب : الجغرافيا السياسية - منظور معاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2006 .
26. محمد مرسى عبد الله : دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت، 1981.
27. محمود طة أبو العلا : جغرافية إقليم عمان - سلطنة عمان ودولة الإمارات، مكتبة الفلاح ، الكويت، 1988 .
28. نور الدين عبد الله السالمى : تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ، دار الكتاب العربى، القاهرة ، 1961 .
29. وزارة الاقتصاد الوطنى : الكتاب الإحصائى السنوى لسلطنة عمان، مسقط، إصدارات 1996-2005 .
30. وزارة التنمية : الأطلس الاجتماعى الاقتصادى لسلطنة عمان ، نوفمبر 1996 .
31. — : التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لسلطنة عمان 1993، يناير 1995.
32. — : التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لسلطنة عمان ، 2003 ، يناير 2005 .
33. وزارة الشؤون القانونية ، الجريدة الرسمية ، عدد 647 ، السنة الخامسة والعشرون ، سلطنة عمان ، 15 مايو 1999 .
34. يوسف أبو الحجاج وآخرون : دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة مسحية. معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1978 .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

35. Erik Van Saherpenzell " Oman then &now " SPB Academic Publishing bv/ The Hague, The Netherlands, 2000.
36. Fred Scholz: Sultanate of Oman aerial photographic Atlas : Natural Regions and living areas in text and photographs, part 2, Ernst klett printing, Stuttgart, Germany 1978.
37. : A Geographical introduction to the country of Oman, Ernst Klett printing , — Stuttgart ,Germany , 1985.
38. Glassner, M.J. Political Geography .John Wily , New York 1992 .
39. Manjula Ramakvishnan "The Oman Visitor" first publishing, Rawi, Sultanate of Oman, 1999 .
40. Map of The Sultanate of Oman, scale 1: 1.300.00, published by National Survey Authority of Oman in May 1994 . Reprinted Oct., 1997 .
41. Miles, S. "The Countries and tribes of the Persian Gulf, London, 1919.
42. Ministry of Petroleum & Mineral, Geological Map of Musandam & Mudha, Scale 1: 250.000 , sheet : NG40 - 06/10 , Sultanate of Oman ,1992.
43. Ministry of Information " Years of endeavoure & achievement, Musandam, Sultanate of Oman, 1995.
44. Paolo, M.Costa " Musandam architecture & material Culture of alittel Known region of Oman " Immel Publishing, London, 1991.

- Salim M. AL-Shanfari " Impact of oil revenue on the economic development o the 45.
Sultanate of Oman case
- Shirley Kay: Enchanting Oman motivate, Publishing Macmillan House, London, 46.
1988
- Sir Donald Hawley: "Oman & its renaissance" Jubilee edition, Stacey 47.
International, London, 1995.
- www.Omanet.com/arab/musandam.htm. 48.
- .www.Alsaha.com 49.
- www.move to musandam - www.mrmewr.gov.om. 50.

* * *

جيومورفولوجية منطقة جازان بالسعودية وامكانات تنمية السياحة البيئية

د. سامية عواد عبد الغفار الانصارى*

مستخلص :

تناول البحث العلاقة بين جيومورفولوجية أشكال السطح في منطقة جازان وامكانات تنمية السياحة البيئية، وقد اعتمدت الدراسة على التقارير والإحصاءات الصادرة عن الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية إضافة إلى الدراسة الميدانية، وتبين أن منطقة جازان تتمتع بتنوع جيومورفولوجي وبيئي قل أن يوجد له مثل بالمملكة العربية السعودية مما جعلها غنية بالمواقع السياحية والمتزهات الطبيعية على مختلف الطبائع الجغرافية، تلك المقومات الطبيعية جعلت منها بيئة سياحية من الطراز الأول تؤهل المنطقة لان تكون احد أهم المقاصد السياحية التي يؤمها السائحون من الداخل والخارج خلال السنوات المقبلة، وقد تمثلت أهم الظواهرات الجيومورفولوجية التي يمكن الاعتماد عليها كعناصر مهمة لتنمية السياحة البيئية في المرتفعات الجبلية والأودية والشلالات المائية والعيون الحارة والشواطئ والشروم البحرية والشعاب المرجانية وجزر فرسان، وقد أوضحت الدراسة أن تنمية السياحة البيئية في منطقة جازان تعاني من معوقات عديدة معظمها معوقات بشرية تتعلق بطبيعة الاستغلال للمواقع السياحية الطبيعية، ومن ثم فإن الأمر يتطلب إعداد استراتيجية قومية لتنمية السياحة البيئية في منطقة جازان بما يحقق الزيادة في الدخل القومي والمزيد من فرص الاستثمار.

مقدمة :

تهتم الجيومورفولوجيا بدراسة أشكال سطح الأرض من حيث توزيعها المكاني وخصائصها المورفولوجية ونشأتها ومرآحل تطورها، بيد أن الاهتمام الحالي بدأ يتجه نحو الجوانب النفعية التي تربط بين أشكال سطح الأرض وعلاقتها بالإنسان وكيفية استغلاله للبيئة المحيطة به فيما أصبح يعرف بالجيومورفولوجيا التطبيقية التي تهتم بتطبيق طرق استخدام المعايير والمقاييس لدراسة العمليات